



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة : الاولى

المادة: التعبير والإنشاء

مدرس المادة : م.د مروه ممدوح هوير

المحاضرة الاولى : مفهوم التعبير

للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م)

مفهوم التعبير

التعبير في اللغة والاصطلاح

اولاً التعبير في اللغة : من عبر الرؤيا ، وعبرها الي : فسرهما ،نحو قوله تعالى ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: ٣٤

وفي لسان العرب : عبرَ عما في نفسه ، اعرب وبين ، وعبرَ عن فلان : تكلم عنه ، واللسان يعبرُ عما في الضمير .

اما في القاموس المحيط : عبرَ عما في نفسه : أعرب

وفي الاصطلاح : هو الافصاح عما في النفس ، والابانة عنه في الكلام ، مثل اعطني قلماً ، او خذ هذه التفاحة ...

-او هو امكانية الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره واحاسيسه في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول ببسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث.

- التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة او الاحساس الذي يعتمد في الذهن او الصدر إلى السامع ، وقد يتم ذلك شفويا على وفق مقتضيات الحال .

ويرتبط بمعنى التعبير معنيان آخران هما ، الاستيعاب ، والاداء ، وإذا رجعنا الى المعاجم وجدنا لهذه الكلمات معاني كثيرة ، لكن تركيزنا سيكون على المعاني التي يتطلبها هذا المقام .

فالاستيعاب ، في لسان العرب : من وعب الشيء ، وعباً ، واستوعبه : أخذه أجمع ، والاستيعاب : الاستقصاء في كل شيء ، والوعب من الطرق : الواسع منها ، وبیت وعيب : واسع يستوعب ما يجعل فيه .

واستيعاب أية لغة يعني الاستقصاء في كل شيء ، والاتساع لكل ما يجعل فيها من غيرها .

أما الاداء ففي مختار الصحاح : القضاء ، اودى دينه : قضاه : وتأدى إليه الخبر : انتهى إليه ، وادى الشيء اوصله .

فالأداء : ايصال الشيء إلى المرسل إليه ، والأداء بالكلام هو إيصال ما يدور في الذهن إلى الآخرين

للتعبير وسائل عديدة يمكن التعبير من خلالها وسنذكر قسم منها

١ - الكلام هو الوسيلة الاولى من وسائل التعبير وقد عرفه العلماء بأنه اللفظ المفيد فائد يحسن السكوت عليها كما في الفية ابن مالك : كَلَمْنَا لَفْظًا مَفِيدًا كَاسْتَقَمَّ

٢ - التعبير بالإشارة : كتريك الرأس والكتفين ، او الضرب بالقدم على الارض ، ورفع السبابة في الهواء بحزم ، فكل هذه إشارات لها دلالات ما نزال نكتفي بها في كثير من الاحيان ، فنرفع أيدينا إلى جانب الجبهة للتحية ، ونضرب كفنا بكف عند الندم على فوات أمر ما ، وبحسب شكل هذا الضرب يتحدد المعنى .

٣ - التعبير بملامح الوجه : وقد يكون هذا التعبير إرادياً ، مثل مط الشفتين للاحتقار أو الاشمئزاز ، والشموخ بالأنف للتعظيم والتكبر وإسبال العينين للتعبير عن التواضع أو الحياء أو الاحتشام ، وقد يكون غير أرادي كشحوب الوجه عند الفزع ، وجحوظ العينين عند الدهشة .

٤ - التعبير بالصيحات والصرخات ، وهي اصوات طبيعية لا تدخل تحت قاعدة من قواعد اللغة نحواً كان او صرفاً ، مع ذلك فهي تعابير لها معانيها دون شك ، وعلى وفق نوعها ، فمنها الضحك ، وفيه وحدة أنغام وألحان ، ويستعمل بعضها لإظهار الفرح والسرور والانبساط ، وبعضها للهزء والاستخفاف ، ومنها البكاء ، ومنها صراخ الألم ، أو التوجع ، أو اللفتة ، أو طلب الاستغاثة ، وصراخ التشجيع الذي نراه في المباريات الرياضية ، وصيحات الاستياء والاحتجاج وغيرها .

٥ - التعبير بالأدوات الصناعية ، كاستعمال الطبول والأبواق والرايات ، وكذلك استعمال الإشارات الضوئية والاجراس وصافرات الانذار وغيرها .

هذه كلها أنواع من التعبير يؤدي كل نوع منها وظيفة تعبيرية في نقل الخواطر بين الناس ، لكنها مع ذلك لا تسمى كلاماً ، ولا ترتقي الى أهمية الكلام الذي هو ترجمة صائتة للفكر الإنساني .

لوازم التعبير

للتعبير في لغتنا العربية لوازم لابد من توافرها في الكاتب ، تأتي في مقدمتها الاطلاع على أسرار اللغة العربية ودقائقها ، فضلاً عن كونه ذا ثقافة عامة ، أي : أن يكون أخذ من كل علم بطرف ، ومن العلوم التي يجب أن يتسلح بها:

١ - علم اللغة القائم على الاهتمام بمعرفة الألفاظ ، من حيث فصيحها وغريبها ، ومشتراكها ، ومترادفها ، وحقيقتها ، ومجازها ... الخ

٢ - علم النحو الذي يعدّ معيار الكلام والقانون الذي تحكم به اللغة في كل صورة من صورها .

٣ - علم الصرف وهو المقياس الذي يعرف به بناء الكلمة وأحوال تغير هذا البناء بما يطرأ عليها من زيادة ونقص ، زيادة على البحث في كيفية صياغة الألفاظ لإفادة المعاني ، او البحث عن أحوال الكلمة العارضة لها من صحةٍ او اعتلال .

٤ - علم البلاغة الذي يعرف بعلمها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) الكلام الجيد والرديء ، واللفظ الحسن والقبيح.

٥ - معرفة فن الخط ، شكلاً ، وتوزيع حروفٍ ، وأناقة وإخراج وذوق تنقيط .

٦ - معرفة خطب الخطباء ورسائل البلغاء ، وقصائد الشعراء ، وأمثال الحكماء فهي مستودع البلاغة ومجامع الحكم.

٧ - معرفة القرآن الكريم والحديث الشريف ، بوصفها المثل الاسمي للكتابة ، وهما المعين الذي يستقي منه الكاتب أو المنشئ معانيه والفاظه .

٨ - معرفة عادات العرب قبل الإسلام وبعده .

٩ - معرفة التاريخ العربي بمختلف مراحله

١٠ - معرفة أنساب العرب .

وسائل تقوية التعبير

١ - الاهتمام بتدريس اللغة العربية ، بوصفها مادةً واحدةً غير مجزأةٍ الى : قواعد ونصوص أو أدب وبلاغة ومطالعة وإنشاء وإملاء

٢ - حث الطلبة على التكلم بالعربية الفصحى ، وإلزام المدرسين والمعلمين بها .

٣ - منح الطالب قدرًا من الحرية في الكتابة واختيار الأسلوب الذي يجده مناسبًا له مع توجيهه الوجه العلمية الصحيحة فضلا عن حرية اختيار الموضوع الذي يجد نفسه أكثر إبداعاً فيه.

٤ - تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم ، و ذلك بالحث والتشجيع والثناء والمدح ، مع التوجيه وعدم الكشف عن أخطأهم أو إخفاقهم دفعة واحدة.